[الباب السادس من الواحد العاشر من الشهر العاشر][1]
وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الاحيط الاحيط[i]

الله لا إلٰه إلّا هو الأحيط الأحيط. قل الله أحيط فوق كلّ ذي إحياط لن يقدر أن يمتنع عن مليك سلطان إحاطته من أحد لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما يخلق ما يشاء بأمره إنّه كان حيّاطا حايطا حييطا.

سُبْحَانَ الَّذِيْ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلٌّ لَهُ سَاجِدُوْنَ. وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلٌّ لَهُ سَاجِدُوْنَ. وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلٌّ لَهُ قَانِتُوْنَ. شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ المُلْكُ وَالمَلَكُوتُ ثُمَّ العِزُّ وَالجَبَرُوتُ ثُمَّ القُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ القُوَّةُ وَالياقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيْتُ ثُمَّ يُمِيْتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكٌ لَا يَزُوْلُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يَفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيءٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِيْ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ العَزِيْزُ المَحْبُوْبُ. وَتَعَالى الَّذِيْ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ المُهَيْمِنُ القَيُّوْمُ.

قل الله لا يعزب من علمه من شيء لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما إنّه كان علّاما عالما عليما قل إنّ الله قد أبعث الرّسل أجمعين أن لا تعبدوا إلّا الله ربّي وربّكم فإنّ هذا صراط حقّ يقين قل إنّ الله ما نزّل في الكتب إلّا ذكر الحقّ من عنده أن لا تقولوا على الله إلّا الحقّ وكنتم بآيات الله من الموقنين

---

[1] كما في نسخة "چاپ ازلي"
يوم الرحمة من شهر العزة

أن يا مظهر ذلك الإسم،[2] فاشهد على أنّه لا إلٰه إلّا أنا المهيمن القيّوم قد خلقتك ورزقتك وأمتّك وأحييتك لتؤمننّ بي يوم ظهوري وكنت بآيات الله من الموقنين وقد عرّفت نفسي يوم القيٰمة كلّ من في ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما والّذينهم آمنوا بالله وآياته فأولئك لهم المؤمنون والّذين احتجبوا عن ذكر ربّك حين ما قد سمعوا قد دخلوا النّار وهم فيها لا ينصرون وإنّا قد نزّلنا الفرقان من قبل لعلّكم بما قد نزّلنا فيه لتنجون

قد ربّيناكم في "سنين الغرس"[3] لعلّكم يوم ظهور الله لتنجون قد نزّلنا من قبل في الفرقان أنّ غير الله لن يقدر أن ينزل من آية وأنتم قد شهدتم على ذلك من أوّل ما قد نزّل الله إلى أوّل ما قد نزّل البيان من عنده وأنتم كلّكم أجمعون بذلك مؤمنون فكيف إذا سمعتم آياتنا بيّناتا ما شهدتم أنّ هذا من عند الله المهيمن القيّوم إن أنتم آمنتم بما نزّل الله من قبل لا سبيل لكم إلّا وأنتم تقولون من نزّل الفرقان قد نزّل البيان وما من إلٰه إلّا الله كلّ له عابدون وإن تقولون ما يكفينا تلك الحجّة ما نزّل الله من قبل في سورة العنكبوت[4] ليردّ قولكم أنتم إلى ما نزّل الله ترجعون فلتتفكّرنّ فيما قد نزّل في الفرقان من قبل ما استدلّ الله بغير عجزكم عمّا نزّل الله وكلّ ما أنتم تقولون ما نزّل الله ولا كنّا عليه شاهدين فلتنظرنّ إلى علم الّذين يقولون إنّا في دين الله عالمون لو نزّل الله عليهم آية مثل موسى كلّهم في الحين ليؤمنون قل إنّ تلك الآيات أكبر من آيات النّبيّين كلّهم أجمعين ما يثبت في دينكم إن أنتم به موقنون قل لو لم يكن آيات الفرقان أكبر كيف ينسخ الله بها ما نزّل من قبل على النّبيّين كلّهم أجمعون فما لكم لا تتفكّرون فيما نزّل الله من قبل ولا في أمر الله تنظرون هذا أدلّاء قد نزلت من قبل في الفرقان وأنتم كلّكم بها مؤمنون وإنّ على دليل يشهد عقولكم وكنتم به مستدلّين لو أراد أحد أن يدخل في

---

[2] **المخاطَب:** غير مذكور

[3] **سنين الغريس:** إشارة الى الفترة الزمنية للرسالة الالهية وهنا إشارة الى الفترة الزمنية للرسالة الاسلامية

عدّة "غريس" حسب حساب الجمل الكبير = غ + ر + ي + س = 1000 + 200 + 10 + 60 = **1270**

دعوة حضرة الباب: أعلن حضرة الباب دعوته سنة 1260 هجرية وتساوي 1270 سنة، فبداية نزول القرآن الكريم هي في ليلة القدر (10 سنين قبل الهجرة) ، فاذًا 10 + 1260 يساوي 1270

[4] قالى تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾، القرآن الكريم، سورة العنكبوت (29)، الآية 51

الإسلام هل أنتم بغير آيات الفرقان عليه تستدلّون لو تقولوا غيرها لن يثبت أمر الله على من أراد أن يدخل فكيف قد كملت حجّة الله على العالمين وإن تقولون يثبت فكيف لا يثبتون لأنفسكم ما يثبتون لمن أراد أن يدخل في دينكم فما لكم كيف لا تبصرون[5]

إنّا قد أنزلنا الفرقان وإنّا قد أرفعناه إنّا كنّا على كلّ شيء لقادرين وإنّا قد أبعثنا الرّسل والّذينهم شهداء من بعده والّذينهم أبواب الهدى ثمّ النّبيّون والصّدّيقون والمؤمنون وإنّك من أوّل ما قد سمعت أمر الله قد احتجبت عن رضاء الله ولم يشهد الله عليك من شيء وإلّا وإن ترجعنّ إلى الله ربّك ولتكوننّ من المستغفرين فلترحمنّ على نفسك فإنّ مثل الّذينهم أوتوا الفرقان كمثل الّذين أوتوا الإنجيل وكلّ في خلق جديد أنظر كيف قد جعلنا عالي ذلك أدناه وأدناه عاليه وكلّ عن أمر الله محتجبون وإنّ ما أنّك أنت تفخرنّ بذكره وكنت عنده من المتعلّمين قد رجع إلى الحيوٰة الأولى وانتصر دين الله ثمّ استرجع إلى الله ربّ العالمين

أن يا ذلك الإسم، كلّ دينك يرجع إلى قول أئمّتكم وقول أئمّتكم إلى قول نبيّكم إلى ما نزّل في الفرقان أنتم هنالك فاستدلّون إنّا قد أخذنا كلّ ما عندكم من دينكم وأبدئنا خلقا آخر كيف نشاء بأمرنا كن فيكون قل الله لا يُسئل عمّا يفعل وكلّ عن كلّ شيء يُسئلون ولم يكن عند النّاس من شيء ينفعهم قدر خردل فإذا قد رفع الله أعلى حجّتهم في دينهم هل يبقى لهم أجزآء هذا فما لكم كيف لا ترقبون أنفسكم ولا أمر الله تتعقّلون لو تؤمنّ بقائمكم كلّ من على الأرض فإذا كلّ بذلك مؤمنون وإن يحتجب من أحد فإذا بنفسه يدخل في النّار والله غنيّ عن العالمين وإنّك قد عبدت الله ربّك من أوّل عمرك إلى حينئذ ليرضى عنك ويشهد عليك بأنّك أنت من المؤمنين وإنّا كيف نشهد عليك وإنّك ما قد أحببت أمر الله من قبل وما كنت من الموقنين قل إنّ كلّ أعمالك يثبت بقولنا "بلى" إنّا كنّا قائلين ويفنى بقولنا "لا" إنّا كنّا عادلين وما أردنا لك إلّا الفضل وهذا من فضل الله عليك إن كنت من المستدركين

[5] راجع كتاب الدلائل السبعة العربية

هذا يوم القيٰمة قد عرضوا كلّ علينا وَكُلًّا بما اكتسبوا ليسئلون فلتخلصنّ نفسك عن نار الله ثمّ إخوانك المؤمنين فإنّ مثل ظهوري كمثل ظهور محمّد رسول الله من قبل هل تسمع ذكرا من رهبان تلك الأيّام وهم قبضوا ودخلوا النّار وهم فيها لا ينصرون كذلك يشهد الله على الّذين لم يدخلوا في دين الحقّ وهم في أيّام الله تتّقون هذا من فضل الله عليك ورحمته إن كنت من المستدركين ولتتلون ذلك الكتاب على من أراد أن يهتدي إلى الله ربّك من سبيل فإنّ ذلك من رحمة الله على العالمين لو يقبل شمس السّماء كلّ المرايا فإذا كلّها عليها مستدلّون ولو لم يقابلها [مرآة][6] بنفسها حتّى يغرب ذلك أمر الله إن أنتم يذكرون قل إنّ يوم القيٰمة كلّ مبتلون إلّا أدلّاء ربّك فإنّهم في ظلّ الخلق مستظلّون ولعمر "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ" يوم القيٰمة بالحقّ كلّ في يوم ظهوره مبتلون إلّا إيّاه ثمّ أدلّاء نفسه قل أنتم غير الله وأسمائه لا تدعون إن تكشف الغطاء عن بصائركم وأنتم كلّكم أجمعون باللّيل والنّهار إلى الله ربّكم تتوجّهون ولكنّكم تعبدون الله من حيث تحبّون لذا لا ينفعكم وأنتم تحسبون أنّكم محسنون قل اعبدوا بما قدّر لكم في البيان إن أنتم تحبّون يوم القيٰمة لتنجون قل لو اجتمع من على الأرض كلّهم أجمعين أن يأتوا مثل آية نزّلناها إليك لن يستطيعوا ولن يقدروا ولو كانوا كلّ على الأرض عالمين قل إنّ مبلغ علمائكم أدنى من بعد الّذين كانوا في أيّام موسى إذ هم لمّا سمعوا الحجّة قد اتوا بشيء وإنّكم أنتم مثل هؤلاء لا تفعلون أنظر إلى مبلغ علم الّذين أوتوا الفرقان حيث أنفسهم أدنى من الّذينهم كانوا في إثنين ظهور من قبلهم ويحسبون أنّهم عالمون كلّا ثمّ كلّا ما عبدو الله قدر شيء ولو عبدوا الله هم إلى حجّته يرجعون هذا مبلغ علمهم بعد ما قد سمعوا آيات الله ثمّ يشهدون من عند من لم يكن عنده من علم مثل ما أنتم به تفتخرون ولعمر "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ" إنّ ذلك الظّهور أعجب من ظهور محمّد من قبل ولكنّ النّاس لا يتعقّلون ولا يتذكّرون ما نزّل الله على محمّد في ثلٰث وعشرين سنة[7] لو شاء الله ينزّل عليه في يومين وليلتين قل إن تحبّون لننزّلنّ عليكم إنّا كنّا على ذلك لمقتدرين إن لم يفصّل في يومين وليلتين ويكتب بين أيدينا من لا يعجز هذا من أمر الله العزيز المنيع هل حجّة تعدل هذا إن أنتم قليلا ما تتذكّرون

---

[6] "مرءات" في النسخة المعتمدة

[7] عدد سنوات بعثة الرسول (ص)، من سن الاربعين حتى صعوده الى الرفيق الاعلى وهو ابن ثلاث وستين سنة

وقد أظهر الله محمّدا في الأعراب وإنّني أنا ربّيت في الّذينهم لا يستطيعون أن يتكلّمون بكلام عربيّ وكيف هم بشأن الآيات ينطقون، وقد بعثه الله بعد ما قد قضى من عمره أربعين سنه أنتم كلّكم ذلك تذكرون وقد بعثني الله بعد ما قضى من عمري أربع وعشرين سنة[8] وأتممت حجّتي على من على الأرض كلّها بالكتاب الّذي نزّلناه بالحقّ ولكنّكم عن أمر الله مبعدون

وإنّا قد نزّلنا في ستّ ساعات ألف بيت أنتم كلّكم أجمعون عن إدراكها عاجزون وكيف وإن تنطقوا بمثل هذا قل سبحان الله عمّا يصفون ما آتى الله ذلك الفضل إلّا أوصياء محمّد من قبل وإن أنتم مدّعون فأتوني بدعاء واحد أنتم بالحقّ مع الله ربّكم لتناجون لا تستطيعون ولا تقدرون هذا من فضل الله يختصّ من يشاء من عباده إنّه لا إلّه إلّا هو المهيمن القيّوم فانظر فيما نزّلنا في جواهر العلم وساذج الحكمة وكافور البيان ومجرّد الأمر لتكوننّ أمر الله من المدركين[9]

قل كلّ ذلك أدلّاء في سبل الحدود لعلّكم إلى الله ربّكم ترجعون وإن أنتم في بحر الأسماء تسلكون لم يكن إلّها غير الله لا من قبل ولا من بعد وكلّ عباد له وكلّ له عابدون هل يكن من قبل الله من شيء لأعرّفنّك به قل سبحان الله عمّا يصفون قل هو الأوّل والآخر والظّاهر والباطن لا إلّه إلّا هو العزيز المحبوب قل الله خالق كلّ شيء سبحانه وتعالى عمّا يصفون إنّما الأوّل اسم له والآخر اسم له والظّاهر اسم له والباطن اسم له وكلّ أدلّاء عليه على أنّه لا إلّه إلّا هو المهيمن القيّوم

---

[8] اعلن حضرة الباب بعثة وهو ابن اربع وعشرين سنة

[9] **الحجة والدليل:** سرعة وشدة التنزيل

"وإن جعلت الدّليل كثرة البيان، فإنّ فوعزّة ربّك لأقدر أن أكتب في ستّة ساعات صحيفة محكمة بدون تأمّل وسكون قلم في الإظهار"، الرسالة الذهبية. "وإنّي اليوم لمّا جعل الله في يديّ حجّة حقّ لامعة بمثل هذه الشّمس في وسط السّماء حيث لا يقدر أن ينكرها أحد من المسلمين إلّا أن يكفروا بما آمنوا من قبل وهي شأن الآيات. . .حيث أنّي أقدر أن أكتب في كلّ ما أشاء بلسان القدرة الفطرة من دون تأمّل ولا سكون قلم"، في جواب سيد جواب

الملاحظات

[i] **حيط:** الحائط: الجدار الذي يَحُوط بالمكان، والإحاطة تقال على وجهين: أحدهما: في الأجسام نحو: أَحَطْتُ بمكان كذا، أو تستعمل في الحفظ نحو: ﴿إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ﴾ [فصلت/ 54]، أي: حافظ له من جميع جهاته، وتستعمل في المنع نحو: ﴿إِلَّا أَنْ يُحاطَ بِكُمْ﴾ [يوسف/ 66]، أي: إلّا أن تمنعوا، وقوله: ﴿أَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ [البقرة/ 81]، فذلك أبلغ استعارة، وذاك أنّ الإنسان إذا ارتكب ذنبا واستمرّ عليه استجرّه إلى معاودة ما هو أعظم منه، فلا يزال يرتقي حتى يطبع على قلبه، فلا يمكنه أن يخرج عن تعاطيه. والاحتياط: استعمال ما فيه الحياطة، أي: الحفظ. **والثاني:** في العلم نحو قوله: ﴿أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً﴾ [الطلاق/ 12]، وقوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِما يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [آل عمران/ 120]، وقوله: ﴿إِنَّ رَبِّي بِما تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [هود/ 92]. والإحاطة بالشيء علما هي أن تعلم وجوده وجنسه وقدره وكيفيّته، وغرضه المقصود به وبإيجاده، وما يكون به ومنه، وذلك ليس إلّا لله تعالى، وقال عزّ وجلّ: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِما لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ﴾ [يونس/ 39]، فنفى ذلك عنهم. وقال صاحب موسى: ﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلى ما لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً﴾ [الكهف/68] ، تنبيها أنّ الصّبر التّامّ إنّما يقع بعد إحاطة العلم بالشيء، وذلك صعب إلّا بفيض إلهيّ. وقوله عزّ وجلّ: ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ﴾ [يونس/ 22]، فذلك إحاطة بالقدرة، وكذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿وَأُخْرى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْها قَدْ أَحاطَ اللَّهُ بِها﴾ [الفتح/ 21]، وعلى ذلك قوله: ﴿إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ﴾ [هود/ 84]. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني.